اي كطي السجل اسم ملك للكتاب صحيفة ابن ادم
عند موته واللام زايدة او السجل الصحيفة والكتاب
بمعنى المكتوب واللام بمعنى على وفي قراة للكتب
جمعا وقيل السجل اسم كتاب للنبي صلى الله عليه وسلم
والالف واللام في السما للجنس فيشمل السبع ويدل له
والسموات مطويات بيمينه مجموعات مقدرته
فناظر بين الجمع فالجواب نحو ان تقام اي توجد
الشمس فيسبها بلا سما تكون فيها دانية من الناس
ثم الحشر ليشتد عليهم هوله وكربه عافانا الله من كل مكروه
وقال ابن ابي جمرة يجسم ورا ظاهر الحديث يقتضي
تعميم الناس بذلك الى العرق ولكن دلت الاحاديث
الاخر على انه مخصوص بالبعض
وهم الاكثر ويستثنى الانبيا والشهدا ومن شا
الله من غيرهم كالذين في ظل العرش فاشدهم الكفار
ثم اصحاب الكباير ثم من بعدهم والمسلمون منهم
قليل بالنسبة الى الكفار هذا ابا في قول ابن ابي جمرة ونقل
ابو يعلى وصححه ابن حبان عن ابي هريرة عن النبي صلى
الله عليه وسلم في تفسير قوله تعالى يوم يدل من محل
اليوم عظيم فناصبه مبعوثون يقوم الناس من
قبورهم لرب العالمين للخلائق لاجل امره وحسابه
وجزايه قال مقدار اي مدته قدر نصف يوم خمسين
الف سنة حقيقة على ظاهره او للشدة تهويلا للكفار
اولكثرة ما فيه من الحالات والمحاسبات فيهون على المومنين
كتدلي الشمس للغروب الى ان تغرب كناية عن قصره
جدا واخرج احمد وابن حبان نحوه من حديث ابي سعيد
الخدري وروي البيهقي عن ابن عباس في قوله تعالى
ثم يعرج اليه في يوم كان مقداره الف سنة مما تعدون
قال هذا في الدنيا تعرج الملايكة في يوم كان مقداره الف
سنة وقوله في يوم كان مقداره خمسين الف سنة
لو قدرتموه لكان خمسين الف سنة في ايامكم وللبيهقي
في البعث عن ابي هريرة يحشر الناس قياما اربعين

سنة

سنة شاخصة دايمة ابصارهم الى السما الى الرحمة
العلو ملجمهم العرق من شدة الكرب الذي غشاهم
ولا يجازي في الرقاق ومسلم في صفة النار من حديث
ابي هريرة عنه صلى الله عليه وسلم قال يعرق بفتح الرا
الناس يوم القيامة حتى يذهب عرقهم يجري سايحا
في وجه الارض ثم يغوص فيها سبعين ذراعا بالذراع
المتعارف او الملكي وللاسماعيلي سبعين باعا ويلجمهم
بضم التحتية وسكون اللام وكسر الجيم من اللجام اذا
بلغ فاه العرق حتى يبلغ آذانهم ظاهره استوا الجميع في
وصول العرق الى الاذان وهو مشكل بالنظر الى العادة ان
الواقفين في ما على ارض مستوية يتفاوتون في ذلك
بالنظر الى طول بعضهم وقصر بعضهم واجيب بانه
اشارة الى غاية ما يصل ولا ينفي ان يصل الى دون ذلكما
معنى حديثي عقبة والمقداد عند البيهقي من حديث
ابن مسعود اذا حشر الناس قاموا اربعين عاما شاخصة
ابصارهم الى السما الرحمة العلو لا يكلمهم شخوص ابصارهم
بمعنى لا يدركون الشخوص هذه المدة والشمس على روسهم
اي قريبة منها بدليل الحديث السابق تدنو الشمس
حتى يلجمهم كادت بر منهم وفاجر اما ان يحمل هذا على البعض
فلا يخالف حديثي عقبة والمقداد واما ان يجوز ان
اصل العرق يبلغ لجميع الناس كرشحه في الدنيا وبلوغه
على ما مر بحسب الاعمال وفي حديث ابي سعيد عند
احمد اي هوله انه يخفف الوقوف على المومن حتى يكون
كصلاة مكتوبة ثلاثية او رباعية او ثنائية وسنده
حسن وهي بشرى عظيمة ولفظه عند احمد وابي
يعلى وابن حبان والبيهقي عن ابي سعيد قال سيل
صلى الله عليه وسلم عن يوم كان مقداره خمسين الف
سنة واطول هذا اليوم فقال والذي نفسي بيده
انه ليخفف على المومن حتى يكون عليه اهون من
الصلاة المكتوبة يصليها في الدنيا وللطبراني من
حديث ابن عمر بن الخطاب ويكون ذلك اليوم على

Copyright © King Saud University